

ورقة عمل  
عرض تجربة القسم النسائي لمركز التنمية الأسرية نموذجا

مقدمة إلى ملتقى العمل التطوعي 2009  
المنعقد بالمنطقة الشرقية في الفترة 1-2 صفر  
الموافق 28/27 يناير 2009

إعداد  
رئيسة القسم النسائي  
منيرة بنت إبراهيم العبد الهادي

## مقدمة:

شرف المركز بأن أطلق عليه : مسمى (المشروع الرائد) من قبل سمو رئيس مجلس جمعية البر بالإحساء الأمير بدر بن محمد بن جلوي محافظ الأحساء حفظه الله ، والذي تمنى للمركز أن يكون له السبق في نشر الفكرة في شتى مناطق المملكة ، إذ يتميز بين أمثاله في المملكة بأنه يجمع بين التوعية الاحترافية، وعلاج المشكلات الأسرية بوسائل متقدمة، والدراسة المختصة للمجتمع للوصول إلى معرفة دقيقة بأدوائه وأسبابها لعلاجها . كل ذلك في إطار واحد؛ لتكتمل الطريق للوصول إلى أسرة سعيدة آمنة .

## لم نقارب حد طموحنا بعد ..

عندما جاءت فكرة إنشاء مركز التنمية الأسرية، لتقديم الخدمات الإنسانية للأسرة بكل فئاتها الاقتصادية والاجتماعية بأساليب علمية مدروسة وضعنا بالحسبان أن المجتمع السعودي يغلب عليه السرية والتكتم في عرض قضايا الأسرية.

ورغم كل التوقعات و قصر التجربة التي مر بها المركز بالأحساء خلال الثلاث سنوات، إلا أنها تشير بوضوح إلى تقبل منقطع النظير من المجتمع الأحسائي وخارجه لفكرته، فالمختصون في المجالات الشرعية والقضائية والاجتماعية والنفسية والتربوية من شتى المؤسسات الحكومية قد أبدوا فرحة كبيرة بالمركز، وتعاوننا رائعا، مما دفع المركز للاستفادة من كل الخبرات، فكون فريق عمل داخلي يحمل مؤهلات عالية وخبرات تراكمية متميزة منها:-

- فريق عمل مدرب للاستشارات الأسرية.
  - فريق عمل معتمد في التدريب الأسري.
  - فريق عمل من علماء البلد وفضلائها ووجهائها لإصلاح ذات البين.
  - فريق عمل ذا إبداعات ملونة للبرامج العامة.
- بالإضافة لإقبال أهل المعروف كل وجود بما يستطيع ويملك.

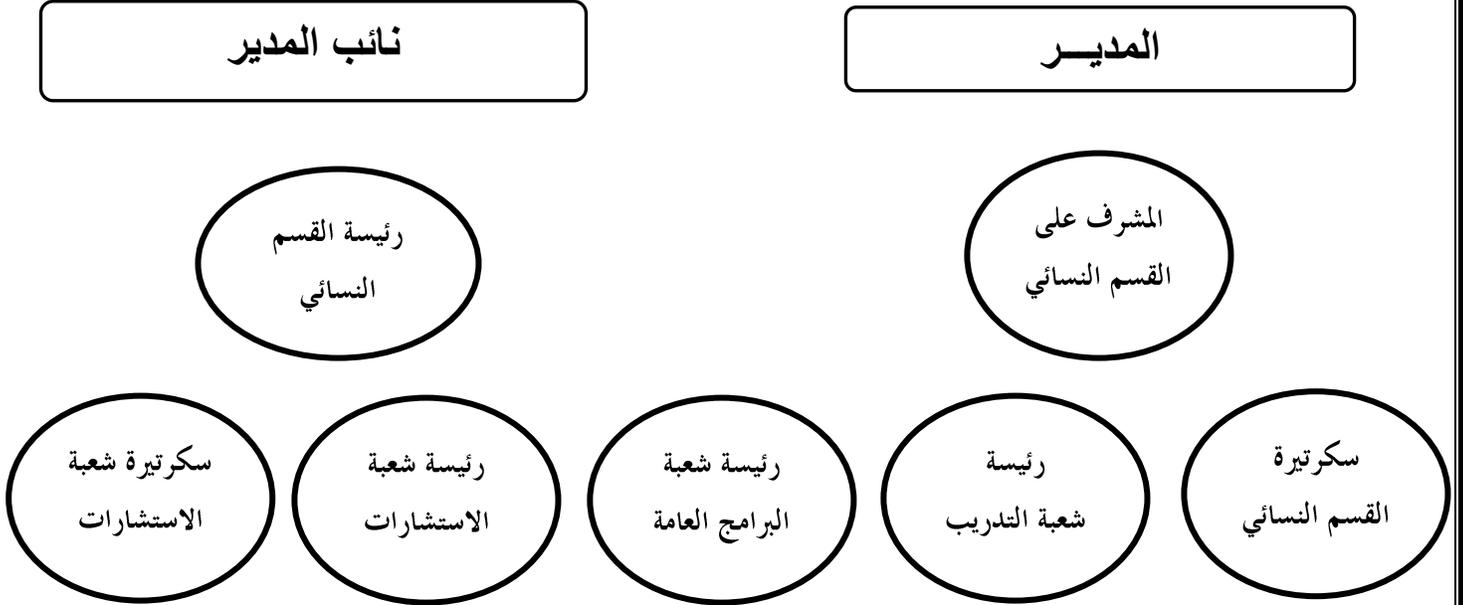
## أقسام المركز:

- أولاً: قسم البرامج العامة .
- ثانياً: قسم الاستشارات .
- ثالثاً: قسم إصلاح ذات البين .
- رابعاً: قسم التدريب والتطوير .
- خامساً: قسم الإعلام والعلاقات العامة .
- سادساً: قسم الدراسات والأبحاث .
- سابعاً: قسم تنمية الموارد .
- ثامناً: القسم النسائي .

## القسم النسائي :

كانت بداية المركز في مطلع عام 1426هـ للقسم الرجالي تلا ذلك افتتاح القسم النسائي بتاريخ  
1427/11/16هـ

## الهيكل الإداري للقسم النسائي :



## كيف تم تفعيل العمل التطوعي ؟

- نشر ثقافة التطوع (المستوى الفردي، المؤسسي والإعلامي من خلال اللقاءات التعريفية).
- إيجاد المظلات المناسبة لتفعيل العمل التطوعي على المستوى المحلي كالاستفادة من الفتيات في مجال الفتيات و كذلك الحال بالنسبة للتربويات و الأخصائيات النفسيات و الأكاديميات و غيرهن .
- إعداد القيادات ( للمراكز الصيفية و البرامج و المشاريع ).
- إجراء البحوث المتعلقة بالعمل التطوعي الندوة الأولى ( الطلاق الأسباب والآثار والعلاج ).
- إشاعة مفهوم العمل التطوعي على مستوى الأسرة .
- المشاركة الفعالة للقطاع الخاص في أنشطتهم بالبرامج والدورات .
- استحداث مجالات حديثة وغير تقليدية في العمل التطوعي ( المنتدى الأسري 1-2 ).
- استخدام التقنية الحديثة ( الجوال الأسري - البلوتوث الأسري - الاستشارات الإلكترونية - المسابقة الإلكترونية للأسرة ).

## إنجازات القسم النسائي:

### أولاً: قسم البرامج العامة :

يُعني بإقامة البرامج العامة التي تخاطب جماهير الناس، ويجري في إطار الإنماء والوقاية، ومن أقوى البرامج التي تم تقديمها ما يلي :

- المشاركة في تنفيذ فعاليات المنتدى الأسري الأول والثاني والذي من أهدافه:
  1. إبراز آثار العفاف على إصلاح النفس والأسرة والمجتمع والوطن والأمة.
  2. إظهار أوجه السعادة التي يعيشها أهل العفاف رجالاً ونساءً عبر العصور.
  3. تدريب النفس على خلق العفة عبر الوسائل الشرعية.
  4. توضيح الأثر الإيجابي الذي يتركه الإعلام الفاضل لنشر ثقافة العفة والسلامة.
  5. تبيين أثر عفاف الآباء والأمهات على عفاف أولادهم.
  6. الإشادة بدور الأسرة والمحاضن التربوية المختلفة في غرس قيم العفاف.
  7. التنبيه لعظم الآثار الصحية التي يتركها العفاف في المجتمع سلباً وإيجابياً.

وكانت مدة كلا منهما عشرة أيام وقد حظي المنتدى الأول في عام 1428هـ بزيارة ما يقارب 4000 زائرة خلال المدة كاملة.

- أما المنتدى الثاني في عام 1429 فقد سجلت زائراته الرقم القياسي في مستوى الحضور الجماهيري في المحافظة 22000 والذي كان ملفتاً للنظر في نوعية الحضور حيث الأغلبية من المثقفات والتربويات والقيادات النسائية من مختلف القطاعات.

- اللقاءات الحوارية للفتيات في المدارس و الجامعة و المجتمع والذي يهدف إلى إيجاد تحولات إيجابية لدى الفتيات تجعلهن قادرات على تحقيق أهدافهن في الحياة والتعامل المنضبط مع البيئة والمجتمع من حولهن. ومن أهدافه :-

1. التشجيع على المناقشة والحوار والطرح الصريح .
2. التعرف على الضغوط التي تعيشها الفتاة الحقيقية منها من المفتعل.
3. إدراك الفتاة لأثر العلاقات العاطفية الخاطئة على عقلها و إيمانها وعفتها.
4. إدراك الفتاة للأثر المستقبلي الخطير، والذي قد يهدد أمنها وحياتها كلها.
5. الوقوف على متطلبات تحقيق الذات للفتاة المسلمة.

- تنفيذ المحاضرات النسائية و الإشراف على المحاضرات التي يقدمها القسم الرجالي .

- برنامج مهرجان الأسرة في الأسواق .

• أما على مستوى الأنشطة الثقافية:

1. إقامة المراكز الصيفية ( مهارات الحياة للفتيات - مركز الإبداع الأول - صيف إنجاز - نادي فتاة القيم ).
2. تنفيذ المسابقات الثقافية ( نور عقلا - الإعجاب ).

## ثانياً: قسم الاستشارات الأسرية :

يأتي هذا القسم في المسار العلاجي؛ حيث يتعامل مع المشكلات الحادثة، والتي ترد إلى المركز عبر ثلاثة منافذ:

1. الأول: الحضور إلى المركز؛ حيث أعدت غرفة خاصة مجهزة بكل ما يتناسب مع لقاء المستشارين أو المستشارة بحضور محرم لها .
2. الثاني: الهاتف الاستشاري؛ حيث أعدت سبع غرف للرجال وثلاث للنساء مغلقة؛ مجهزة بأحدث التجهيزات الإلكترونية، وذلك ضمن عدد من الساعات المحددة يومياً لاستقبال الاستشارات عبر الهاتف ذي الرقم الموحد ( 920000900 )؛ حيث يجيب أكثر من ثلاثة وأربعين مستشاراً ومستشارة، عن مشكلات المسترشددين في سرية تامة ، وضمن جدول زمني منسق، وعلى برنامج حاسوبي متميز معد لذلك، ليأخذوا بأيديهم إلى بر الأمان الأسري بإذن الله تعالى .
- وقد شكلت لجنة خاصة تعرض عليها المشكلات التي تحتاج إلى نظر وتحليل، كما يقيم القسم اجتماعاً كل شهر لكل المستشارين والمستشارات؛ لزيادة العلم والخبرة في هذا المجال باستضافة أحد أعلام هذا الفن أو المختصين فيه . وقد تم استقبال عدد 2000 استشارة في القسم النسائي. بالإضافة الى استقبال الاستشارات الحضورية والمساهمة في إصلاح البين .
- وقد جرى التنسيق مع كل من جامعة الملك فيصل في الأحساء وكلية المعلمين لتقديم دبلوم عال في الإرشاد الأسري لجميع المستشارين والمستشارات؛ ليكون العمل اختصاصياً. وتُقدّم الاستشارات في مختلف التخصصات الحياتية : التربوية ، والاجتماعية، والنفسية . وتم تنفيذه مرتين خلال العامين 1428/1429 و1429/1430 هـ وكان عدد الدراسات فيهما (48) دراسة .
3. الثالث: الموقع الاستشاري: حيث دشّن المركز في الدمام موقعا عالميا لتلقي الاستشارات من جميع أنحاء العالم، واستقطب أكثر من مئة مستشار ومستشارة من جميع أنحاء العالم العربي، وحظي في وقت قصير جدا بإقبال يتناسب مع موقع متخصص، وقد أطلق عليه موقع المستشار :
- [WWW.ALMOSTSHAR.COM](http://WWW.ALMOSTSHAR.COM) ويقدم الموقع أخبار العمل الأسري في العالم العربي، ومقالات دورية للمختصين، وبرامج أسرية صوتية وعروض حاسوبية، كما يعد موقعا لكل مستشار ومستشارة داخل الموقع؛ خدمة لهم ولجمهورهم؛ وأنماط الاستشارات هي :أسرية، وتربوية، ونفسية، وطبية، كما ينوي الموقع أن يصدر استشاراته في شكل كتب مصنفة حسب المستشار؛ استشارات الشباب، استشارات البنات، استشارات زوجية، استشارات نفسية .. وهكذا تشارك فيه 47 مستشارة من 14 دولة وتم الرد فيه على 768 استشارة.

### ثالثا: قسم التدريب والتطوير :

ويعنى بإقامة الدورات التدريبية التي تمنح القدرات المهارية في حسن التعامل مع الحياة الأسرية بكل أفرادها ومراحلها ؛ وقد قدم القسم النسائي عدد من الدورات التدريبية النسائية بالإضافة إلى الإشراف على البرامج التدريبية المنفذة من الجهة الرجالية منها على سبيل المثال ( برنامج تأهيل المقبلات على الزواج بمنطقتي الأحساء و جيزان – مهارات في الحياة الزوجية – دورات تدريبية للطالبات في المدارس و الجهات الخيرية ... الخ ) .

على مستوى المؤتمرات و اللقاءات :

- تم المساهمة في الإشراف على الندوة السنوية الأولى ( الطلاق الأسباب والآثار و العلاج ) والذي عقد في 1427 /4 /9 هـ .
- المشاركة في الإشراف على دورة الحوار الأسري المنفذة بالأحساء من قبل مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني .
- المشاركة و الحضور في اللقاء الصحي ( البداية الرشيدة ) والمنعقدة في الرياض.

### رابعا : قسم إصلاح ذات البين :

يقوم هذا القسم بالتوفيق بين المتخاصمين ؛ وإصلاح ذات بينهم وقد تم تدريب 10 مستشارات.

تم بحمد الله